

تطوير كتاب المحادثة على ضوء المدخل السياقي لمعهد "الأزهار" في تعليم اللغة العربية بكارانج بلوسو مالانج

Mustaufir

Universitas Islam Malang

Email : Mustaufir@unisma.ac.id

Diterima: 5 Jan I Direvisi: 25 Jan I Disetujui: 23 Feb © 2022

Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Agama Islam Universitas Islam Malang

ABSTRACT

Speaking skills are very important skills in learning Arabic which aims to make students able to communicate verbally well with the language they are learning. However, in reality many of the lessons have not been able to achieve these goals. And this is caused by several factors including instructional materials used in learning are not interesting and the material is too high does not match the ability of students at the beginner level as found by researchers at Al-Azhar Islamic Boarding School in Karangploso Malang. Therefore, researchers see the importance of compiling Muhadatsah teaching materials with a contextual approach because they need material that is interesting and in accordance with daily life in their environment.

This study aims to: (1) find out the process of developing a conversation book developed using a contextual approach at Al-Azhar Islamic Boarding School in Karangploso Malang, (2) to determine the feasibility and effectiveness of a conversation book developed by using a contextual approach at Al-Azhar Islamic Boarding Schools Karangploso Malang. The results of the research consisted of developing the book through the 10 steps of Borg & Gall: Requirement analysis, design, product design, expert validity, revision, first trial, revision, second trial, final product final revision, and this product is suitable for use based on a questionnaire from design experts 88% (very good), experts in materials and languages 83% (very good), teachers muhadatsah 88% (very good) and 90% like learning this book. Muhadatsah teaching material developed has a positive effect in increasing students' ability in learning Muhadatsah as evidenced by the results of the t test, where t arithmetic is greater than t tables 0.05% and 0.01% $3.192 < 2.160$.

Key words: Development, book speaking, Contextual Approach.

مقدمة

اشتهرت اللغة العربية بوسيلة الإسلام في إندونيسيا ، إن ذلك الدين يستخدمها في كل مجال، أكثر الإنسان ذكروا أن اللغة العربية لغة الإسلام و لغة الجنة. و هذا كان سببا على اشتهاها في هذه البلدة، اللغة العربية صارت لغة أجنبية درستها غير الناطقين بها سوى اللغة

الإنجليزية و الألمانية و غير ذلك. وهي أفضل اللغات في العالم التي يستخدمها أكثر من مائتا مليون إنسان، و استخدام اللغة العربية رسميا أكثر من عشرين بلدا في العالم. (Azhar Arsyad : 2003)

واللغة العربية هي فن من الفنون المهمة من المدرسة الإسلامية يعني المدرسة الابتدائية و المتوسطة و الثانوية حتى الجامعة، و على الخاصة في بعض معاهد إسلامية. ومهارات اللغة العربية تحتوي على أربعة مهارات وهي الإستماع والكلام والقراءة والكتابة. (رشدي أحمد طعيمة : 1997)

بناء على التوضيح المذكور من قبل أن اللغة العربية واللغات الأخرى مهم جدا لأنها وسيلة التفاهم وتبادل والآراء الأفكار والمشاعر بل هي ركن أول في تقديم الفكرة وترقية الحضارة ونشأة التأليف في مجال العلم والمعرفة. (محمد إبراهيم الخطيب : 2003) نظرا على ما سبق أن التربية والتعليم أمران مهمان من زمان ماضي حتى هذا الزمان. وفي هذا الزمان بدا كثيرة من المؤسسات التعليمية إما من الأهلية أو الحكومة إما على شكل المدارس الرسمية أو غير رسمية كالمعاهد التدريسية أو التدريبية. بهذا نعرف أن معهد الأزهار هي إحدى مراكز تعليم اللغة العربية بمدينة مالانج جاوى الشرقية التي توحد بين تعليم المعهد والدورة. نشأ هذا المعهد "الأزهار" باعتباره الرغبة في مشاركة الطلاب ومساعدتهم لفهم اللغة الأجنبية وإتقانها سرعة وسهولة التي كانت مدة تعليمها شهرا كاملا حتى ثلاثة أشهر تقريبا. (عبد الرحمن بن إبراهيم)

في بداية التأسيس يختص معهد الأزهار في تعليم مهارة الكلام أو ممارسة المحادثة لأنها من آلات الاتصال. وهذه الفكرة كما قال المؤسس هذا المعهد "الأستاذ منصور". وبعد ما مر الزمان، المؤسس يخطط الكتاب الخاص للمحادثة أو القواعد أو المفردات. ويهتم المؤسس مادة المحادثة اهتماما كثيرا، لأنها جزء من مهارة الكلام، وهي من التعلم الفعال في تدريس اللغة العربية. وأما هدف من إعداد الكتاب ليسهل المعلم والطلاب عند التعليم. وأما الكتاب المستخدم في تعليم المحادثة بمعهد الأزهار يسمى ب "المحادثة الأولى (طريقة سريعة وسهلة في تنمية مهارة الكلام)". وهذا الكتاب يتكون على ثمانية عشر موضوعا، وهي التعارف، والتحيات، والمحاورة عن التعارف، والافتتاح، والاختتام، وإلقاء التقديم والقصة، والأيام، والشهور، والعدد، والساعة، والأعمال اليومية، والشعور، والمرام، والسؤال وإعطاء الرأي، والقصة النفسية، وحل المشكلة، وتنمية المحادثة، والمجادلة، والندوة والخطابة. ولكن يقدم بغير السياقي والطبيعي الذي يساعد المعلم والتلاميذ في تعليم وتعلم اللغة العربية. إذن، ليس هناك الابتكار في تعليم المواد في هذا الكتاب.

و قال سيارس 2001 (sears 2001) إن التعلم و التعليم بمدخل السياقي هو فهم المعلم يساعده ليعتلق الموضوعات مع الحالة الحقيقية. إن التعلم و التعليم بمدخل السياقي هو فهم التعلم والتعليم الذي يساعد الطلاب على الارتباط بين المقررات التي تتم تعليمها للتعلم في العالم الحقيقي و تشجع الطلاب على أداء الاتصالات بين المعرفة والتطبيق في حياتهم وأفراد الأسرة و المجتمع. كانت النتائج للتلاميذ فوائد كثيرة.

وبعد ما انتشر الباحث الاستطلاع يجد نتائج في قدرة الطلاب من البنين على فهم المادة الموجودة في الكتاب المحادثة الأولى، من 16 الموجهين (responden) من ينال درجة قدرة الفهم جدا على وهي 13%، ومن ينال في درجة قدرة الفهم على وهي 6%، ومن ينال في درجة قليل قدرة الفهم فهم على وهي 56%، ومن ينال في درجة لم يقدر الفهم على وهي 25%. وأما النتائج بعد ملاحظة الباحث على اجتذاب الطلاب من البنين بالكتاب المحادثة الأولى، من 16 الموجهين (responden) من ينال في درجة اجتذاب جدا على وهي 13%، ومن ينال في درجة اجتذاب على وهي 11%، ومن ينال في درجة قليل الاجتذاب على وهي 54%، ومن ينال في درجة لا يجتذب على وهي 13%.

نظرا على المشكلات التي يواجهها الباحث في تعليم اللغة العربية أن المعهد "الأزهار" يحتاج إلى تطوير المواد لتحقيق تعليم اللغة العربية الجيد. بهذا الأساس أراد الباحث لبحث عما يتعلق "تطوير كتاب المحادثة على ضوء المدخل السياقي لمعهد "الأزهار" في تعليم اللغة العربية بكارانج بلوسو مالانج".

يريد الباحث أن يطبق المدخل التعلم والتعليم السياقي في تعليم مهارة الكلام أو تطبيق المحادثة، ليسهل الطلاب في ترقية كفاءتهم، وهي : الإستعلام، و البنائية، والإستجواب، و مجتمع المتعلمين، و حضور نموذج التعليم، و الإنكاس والتقويم الدقيقي. و التطبيق الأساسي يهدف على تنمية معرفتهم باستخدام خبرة تدريسية التي تكون مناسبة بحياتهم اليومية.

منهج البحث

وأما المدخل المستخدم في هذا البحث هو المدخل الكيفي والكمي. يستخدم الباحث مدخلا كيفيا لوصف كيف خطوات تطوير المواد المحادثة بالمدخل السياقي. ويستخدم الباحث مدخلا كميًا لقياس فعالية المواد التعليمية المطورة بالمدخل السياقي. نظرا إلى الموضوع من هذا البحث فيكون نوع البحث له بحثا تطويريا (Research and Development) على نموذج بروج و غال (Borg and Gall).

بحث التطوير في Borg and Gall أن بحوث التطوير هي عملية تستخدم لإصدار الشهادات وتطوير الإنتاج، سواء كان ذلك الكتب أو الأوراق، والأفلام التعليمية، وطرق التدريس، والعديد من النماذج التعليمية الأخرى. وقال سوجيونو إن تطوير البحث هو طريقة تستخدم في البحث لإنتاج منتجات معينة والقيمة الفعالة لتلك المنتجات. (Sugiono : 2016) مجتمع البحث في هذا البحث هو جميع الطلاب من فصل المحادثة الأولى في معهد الأزهار للمستوى المبتدئ. ويستخدم الباحث طريقة اتخاذ العينة باستخدام العشوائي.

يستخدم الباحث خطوات البحث التطويري الذي قدمها بروج و غال (Borg and Gall). وتتكون هذه الخطوات على عشرة، (1) تحليل الاحتياجات، (2) التخطيط، (3) تطوير تصميم الإنتاج، (4) تصديق الخبراء، (5) تعديل الإنتاج، (6) تجربة الإنتاج الأولى، (7) تعديل الإنتاج، (8) تجربة الإنتاج الثانية، (9) تعديل النهائي، (10) الإنتاج النهائي. (Punaji Setyosari : 2015)

البيانات ومصادرها في هذا البحث هي البيانات الكيفية والبيانات الكمية. وأما أسلوبها هي الملاحظة والمقابلة والاستبانة والاختبار. أما بالنسبة للطريقة التي يستخدمها الباحثون في تحليل البيانات من هذه الدراسة ، فهي تحليل وصفي ، مما يعني أن التحليل يريد تطوير نموذج لتطوير المحادثة من خلال الملاحظة والمقابلة ، ونتائج تحليل الاحتياجات. التحليل الكمي يعني التحليل الذي يريد تحقيق النتائج النهائية لتطوير المواد التعليمية التي طورها خبراء في أوراق الصدق ومن الطلاب الذين يستخدمون الامتحانات والأسئلة. يجمع الباحث كل شيء

$$P = \frac{\sum skor \text{ per item}}{skor maks} \times 100\%$$

في جدول ، ثم يقوم الباحث بتحليله برمز : $P = \frac{\sum skor \text{ per item}}{skor maks} \times 100\%$ والحاصل منها يستطيع أن يفسرها باستعمال الجدوال التالي : (Riduwan : 2016)

الرقم	الدرجة	التقدير	البيان
1	100-89	ممتاز	يمكن استخدامه ولا يحتاج إلى تعديل
2	89-80	جيد جدا / فعال جدا	يمكن استخدامه ولا يحتاج إلى تعديل
3	79-70	جيد/ فعال	يمكن استخدامه مع قليل من التعديل والتصحيح
4	69-60	مقبول	لا يمكن استخدامه ويحتاج إلى تعديل
5	59-50	ناقص	لا يمكن استخدامه ويحتاج إلى تعديل
6	>59	ناقص جدا	لا يمكن استخدامه ويحتاج إلى تعديل

وفي إنهاء بيانات الإختبار سيستخدم الباحث رمزا T test بعد ما بحث الباحث عن امتحان التطبع (Uji Normalitas) و امتحان التجانس (Uji Homogenitas) بالرمز الاتي :

$$t_o = \frac{M_D}{SE_{MD}}$$

وأما خطوات إحصائيتها فهي ما يلي :

- يبحث الباحث عن الفرق بين النتيجتين باستعمال الرمز : $D = X - Y$

- يبحث الباحث عن نتيجة D حتى تحصل على $\sum D$
 - يبحث الباحث عن معدل التفريق باستعمال الرمز: $M_D = \frac{\sum D}{N}$
 - يضاعف الباحث نتيجة الفرق D ثم يبلغها حتى تحصل نتيجة $\sum D^2$
 - يبحث الباحث عن $Defiasi Standar dari Diferensi (SD_D)$ باستعمال الرمز: $=$
- $$SD_D = \sqrt{\frac{\sum D^2}{N} - \frac{(\sum D)^2}{N}}$$
- يبحث الباحث عن $Standar error dari mean of difference (SE_{MD})$ باستعمال الرمز
- $$SE_{MD} = \frac{SD_D}{\sqrt{N-1}}$$
- يبحث الباحث عن t_o باستعمال الرمز: $t_o = \frac{M_D}{SE_{MD}}$
 - إعطاء التفسير للنتيجة.

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

جرى الباحث في تطوير كتاب المحادثة التعليمي على الخطوات نموذج بروج وغال، البيان كما يلي : أولاً، التحليل الاحتياجات: بالملاحظة، وجد الباحث عملية التعليم في معهد الأزهار يوحد بين الطريق السابقة والطريقة القادمة وكذلك الصعوبة التي واجهها الطلاب على أن الكتاب لم يساعدهم كثيراً في التعلم. والمقابلة، فمن المقابلة مع مدير المعهد والمعلم أن معهد الأزهار يركز كثيراً في تعليم اللغة العربية على المحادثة لأنها آلات الاتصال لذلك يستطيع الطلاب أن يتكلموا بينهم، لكن في إجراء التعليم هناك الصعوبة والمشكلات التي واجهها المعلم والطلاب إما من المكتاب أو الوسائل، من الكتاب لأنه عرض على صورة العامة حتى يشعروا الطلاب في الفهم ويطبقوا الكلام. والاستبانة، من الاستبانة وجد الباحث على الاستجابات والتعليقات من الطلاب على الكتاب المستخدم أن الطلاب يشعرون بالصعوبة في فهم المادة الموجودة بالكتاب المحادثة الأولى ونقص الاجتذاب عنه، كما كانت النتيجة في الرسم العالي، فلذلك استخلص الباحث أن الكتاب المستخدمة يحتاج إلى تطوير المادة.

ثانياً، التخطيط : بعدما عرف الباحث المشكلات والاحتياجات في تعليم المحادثة، فقام الباحث بتخطيط كتاب المحادثة بالمدخل السياقي للمرحلة المبتدئة. أما الخطوات فيما يلي: (1) أهداف تطوير الكتاب لمساعدة الطلاب في تعليمهم، (2) تعيين المواد والتدريبات في الكتاب، التي تتكون على خمسة عشر موضوعاً : التعارف، الهواية، الأمنية، الساعة، الأيام، الشهور، الأعمال اليومية، السكان، الفصول، التقديم، المقصف، الطعام، والأسرة.

ثالثاً، التصميم : قام الباحث بتصميم الكتاب المطور حسب احتياجات الطلاب والمعلم ومراعات أسس الكتاب التعليمي الجيد، وتتكون على أساس التصميم : الغلاف، بيان الكتاب، المقدمة من الباحث، دليل استخدام الكتاب، محتويات الكتاب، أهداف الدرس، المواد والمراجع.

رابعاً، تصديق الخبراء: بعدما تطور الباحث الكتاب بالمدخل السياقي يصدق الباحث إلى الخبيرين وهما خبير في مجال اللغة والمحتوى وخبير في مجال تصميم المواد. وأما نتائج تصديق مادة المحادثة من فضيلة الدكتور دانيال حلمي المجستر تجمع تصديقه 83% المطابق في تعليم المحادثة و17% الباقي نتيجة من غير مطابق، وهذا يدل على الإنتاج المطور هو جيد جداً. ونتائج تصديق تصميم الكتاب من فضيلة الدكتور توفيق الرحمن الماجستر هي 88,3% بشكل عام، قدر الخبير أن الإنتاج المطور هو جيد جداً ومطابقاً في تعليم المحادثة.

خامساً، تعديل الإنتاج، أعطى الخبراء الاقتراحات والتعليقات والإرشادات للإصلاح ويصحح الباحث بعض الأخطاء، وقد صحح الباحث حتى صار الكتاب أحسن وأجواب وأسهل للطلاب في المرحلة الابتدائية بمعهد الأزهار كارانج بلوسو مالانج.

سادساً، تجريبية الإنتاج الأولى: قام الباحث الإختبار القبلي على الضابطة والتجربة، بإعطاء الإستبانة إلى معلم المحادثة والطلاب الذي يحصل النتيجة على الجملة 88% مطابق.

سابعاً، تعديل الإنتاج الثاني: من النتيجة الموجودة قام الباحث بتحسين الإنتاج لكمال الكتاب الجيد والمطابق استخدامه في تعليم المحادثة.

ثامناً، التجريبية الثانية: بعد تعديل بعض مكونات الكتاب المطور قام الباحث التجريبية الثانية إلى أربعة عشر طالبا بأوراق الإستبانة راجيا من تقييمهم وانطباعاتهم عن الإنتاج المطور وحصل الباحث النتيجة وهي 90% على المجموعة تدل أن الكتاب جيد جداً.

وبعدما قام الباحث الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضبطة والتجربة فحصل الباحث النتائج منهما كما يلي :

جدول، الفروق بين حصول الإختبار القبلي والبعدي

الرقم	الإختبار القبلي	الإختبار البعدي	الفروق (d)	D2
	X1	X2		
1	70	80	10	100
2	65	70	5	25
3	75	70	5-	25
4	70	75	5	25
5	65	90	25	625
6	55	80	25	625
7	75	90	15	225
8	55	85	30	900
9	60	80	20	400
10	70	80	10	100

900	30	90	60	11
25	5-	70	75	12
225	15	70	55	13
25	5	90	85	14
4225	185	1120	935	

وباستخدام رموز الاختبار (t) عرف الباحث النتيجة الأخيرة بالخطوة فيما يلي :

$$t_o = \frac{M_D}{SE_{MD}}$$

وأما خطوات إحصائيتها فهي ما يلي :

(أ) بحث الباحث عن معدل التفريق باستخدام الرمز : $M_{D=\frac{\sum D}{N}}$

$$\begin{aligned} M_{D=\frac{\sum D}{N}} &= \frac{185}{14} = 13,214 \end{aligned}$$

(ب) بحث الباحث عن $Defiasi Standar dari Diference (SD_D)$ باستخدام الرمز :

$$\begin{aligned} SD_D &= \sqrt{\frac{\sum D^2}{N} - \frac{(\sum D)^2}{N}} \\ SD_D &= \sqrt{\frac{4225}{14} - \frac{(185)^2}{14}} \\ SD_D &= \sqrt{301,78 - 2,444} \\ &= 14,927 \end{aligned}$$

(ج) بحث الباحث عن $Standar error dari mean of difference (SE_{MD})$ الرمز : $SE_{MD} = \frac{SD_D}{\sqrt{N-1}}$

$$\begin{aligned} SE_{MD} &= \frac{14,927}{\sqrt{14-1}} \\ SE_{MD} &= \frac{14,927}{\sqrt{13}} \\ SE_{MD} &= \frac{14,927}{3,605} \\ SE_{MD} &= 4,140 \end{aligned}$$

(د) بحث الباحث عن t_o باستخدام الرمز : $t_o = \frac{M_D}{SE_{MD}}$

$$\begin{aligned} t_o &= \frac{13,214}{4,140} \\ t_o &= 3,192 \end{aligned}$$

من الجدول السابق، فإن نتيجة الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية حصلت على 63 وأما نتيجة الاختبار البعدي حصلت على 80 والمعنى من هذا الجدول، أن هناك تأثير كبير باستخدام كتاب المحادثة المطور.

ومن هذه النتيجة أيضاً، عرف الباحث أن الكتاب المطور أساس على إحتياجات الطلاب ويأثر على كفاءتهم عند عملية التعليم، لأن تكون عملية التعليم جذابة باستخدام الكتاب المطور. كما قال عبد الحليم حنافي في كتابه تصميم تعليم اللغة العربية أن الكتاب الجيد بجودة مرتفعة ويأثر على ترقية كفاءة الطلاب إذا تتكون على الأشياء الآتية : (1) القوة وقدرة الطلاب (2) يناسب بخصائص الدائرة (3) يناسب بتطوير جسم الطلاب وعملهم وعاطفيهم واهتمامهم ودينهم (4) تعطي الفوائد للطلاب (5) يناسب بنظام العلوم (6) واسع المواد الدراسية (7) يناسب باحتياج الطلاب وبيئتهم. (Abdul Halim Hanafi : 2013)

ملخص

إن إجراء البحث والتطور في معهد الأزهار كرانج بلوسو مالانج يجري من مشكلات تعليمية، والنتيجة تدل على أن الطلاب في هذه المؤسسة بحاجة إلى تطوير الكتاب المستخدمة في مهارة الكلام على أساس المدخل السياقي. قام الباحث في جمع البيانات بالملاحظة والمقابلة والاستبانة فقط وأما النتيجة تدل على أن الطلاب مقدمون باستخدام الكتاب المطور. وحصل الباحث على النتائج على معدل نتيجة الاختبار القبلي 63 والاختبار البعدي 80. ولقد وجد الباحث الفروق الحقيقي بينهما وتعزي إلى أثر المتغير.

بناء على النتائج قدم الباحث الاقتراحات (1) أن يستخدم المعلم الكتاب التعليمي المنتج في المرحلة الابتدائية، (2) أن يستخدم المعلم أساليب التدريس والأنشطة التعليمية المتعددة ويستعمل الوسائل المعينة حتى يكون التعليم عملية مريحة.

مراجع

- عبد الحليم حنفي، طرق تعليم اللغة العربية (باتو سنكار : مطبعة جامعة الإسلامية الحكومية بباتو سنكار، 2005)
- رشدي أحمد طعيمة، مناهج التدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي ١٩٩٨، القاهرة: دار الفكر العربي
- عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، دون المدينة والسنة
- محمد إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، (مكتوبة التوبة : الرياض، 1987)

محمد على الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (الرياض : المملكة العربية السعودية، 1986م)

ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقي بالعربية، (الرياض : دار الغلي، دون السنة)

Abdul Halim Hanafi, Amrina, *Desain Pembelajaran Bahasa Arab* (Jakarta : Diadit Media, 2013).

Ahmad Sangid, Strategi Pembelajaran Muhadatsah, Jurnal Tarling, Vol. 2 No. 1

M. Abdul Hamid, dkk. Pembelajaran Bahasa Arab : Pendekatan, Metode, Strategi, Materi, dan Media, (Malang : UIN-Malang Press, 2008)

Sugiono, *Metode Pengembangan & Pengembangan Reseach and Development*, (Cet. 2, Bandung: Alfabeta, 2016)

Punaji Setyosari, *Metode Penelitian Pendidikan & Pengembangan*, (Jakarta : Kencana, 2015)

Nurhadi, dkk, Pembelajaran Kontekstual (Contextual Teaching and Learning) dan Penerapannya dalam KBK, (Malang : Universitas Negeri Malang Press, 2003)